- **تلخيص كتاب سابغات**
- **للدكتور أحمد بن يوسف السيد**
- **إعداد الطالبة: عائشة حسين**
- **هذا العمل جهد شخصيّ، فما كان فيه من خيرٍ فمِن الله، وما كان فيه من زللٍ فمني ومن الشيطان.**

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

<u>الغرض من الكتاب:</u>

المُساهمة في إيجاد دروع فكرية حصينة، تقي المُسلم من الموجات التشكيكية المُعاصرة.

<u>معالم الموجة التشكيكيّة المعاصرة وسماتها:</u>

١- التوجّه إلى نقد الدين الإسلامي، ونشر الشبهات بالطعن والتشكيك عند العجز عن إثبات أي فكرة أو الإجابة عن أسئلة تواجه اعتقادهم، دون تقديم رؤية فكرية متماسكة.

٢- كثرة وجود الأسئلة المفتوحة دون حدود في عدة أبواب من أبواب الشريعة، مما يستدعي وجود الاستعداد النفسي والمعرفيّ عند المتخصصين للتعامل معها.

٣- الشعارات التشكيكية المعاصرة لامعة المظهر برّاقة، وهذا ما يسهل روجها.

٤- تخفّي الكثير من المتأثرين بهذه الموجة، وعدم إظهارهم لهذا الفكر الذي يحملونه.

٥- دسّ شبهات هذا الفكر في ميادين مواقع التواصل الاجتماعيّ.

٦- المسّ بثوابت الإسلام وأصوله، مما يستدعي عدم التغافل عنها أو التقليل من شأنها.

٧- أكثر المتأثرين بهذه الحملة هم من الفئة الشّابة.

٨- المتأثرون بهذه الحملة قسمان: متأثر متّبعٌ لهواه بفوضى وعبث، وهم كثر. ومتأثرٌ متمسّكٌ بمبادئ هذه الموجة تأثرًا حقيقيًا.

٩- اختلاف مرادات مثيري الشبهات، فمنهم من يقصد الصرف التام للناس عن الاسلام، ومنهم من يلمّع صورة الإسلام بهدف موافقته مع الثقافة الغالبة.

١٠- الاعتراضات على النبوة والشريعة والرّب كانت حصيلة تلقٍّ من مواقع التواصل، وليست عن بحث واستنتاج عقليّين.

<u>الخيرُ المنطوي ضمن موجة الشبهات الفكرية المعاصرة:</u>

١) إعادة أخذ الإسلام بيقين لا بتقليد.

٢) بثُّ روح البحث والحوار والمناظرة.

٣) استنهاض الهمم الميتة؛ بدافع الغيرة على الدين.

٤) مراجعة الدعاة أنفسهم من جهة أساليبهم في تبليغ الدّعوة.

أسباب التأثّر السّلبي بالشبهات الفكرية المعاصرة:

- **مؤثرات خارجية:**

١) شبكات التواصل الاجتماعي:

- تيسير وصول الشباب للشبهات القديمة
- تيسير بث الشبهات دون صعوبات (توصل الشبهات دون استئذان)
- كونها مسرحا للشهرة ولفت الأنظار.

٢) الأفلام والروايات:

- تنقل الأفكار الغربية كما هي: بما فيها من خطأ وصواب.

٣) التواصل والاحتكاك المباشر بالثقافات الأجنبية عن طريق الدّراسة ونحوها:

- وذلك باحتكاك الطالب مع أساتذة معنيين بنشر الفكر الإلحادي دون أن يكون عنده قدم راسخة في العلم الشرعي وأصول الاسلام.

٤) انتشار الشهوات المحرمة:

- يلجأ الشاب للفكر الالحادي للتخلص من تأنيب الضمير تجاه ذنوبه وهفواته وأخطائه.
- الذنوب تعمي القلب، وتطفئ البصيرة وبالتالي يصعب على الشاب التمييز بين الحق والباطل.

٥) التّقدّم المادّي للعالم الغربيّ وتأثير الثقافة الغربية:

- الأمة المهزومة الضعيفة تتشبه عادة بالأمة الغالبة المسيطرة.

- **مؤثرات داخلية:**

١) ضعف اليقين.

٢) المشاكل النّفسيّة والضّغوطات الاجتماعيّة:

- قد يدفع البلاء الانسان إلى الكفر بالله والسخط إذا كان إيمانه غير راسخٍ

٣) ضعف الجانب التّعبّديّ وخاصّة أعمال القلوب.

٤) ضعف أدوات البحث والتوثيق والمعرفة

٥) ضعف العلم الشّرعي.

٦) الفراغ الوقتيّ والذّهنيّ والرّوحيّ.

• وجود جوانب من النّقص في طريقة الدعوة والتّوجيه والمعالجة الشرعية:

١) الفجوة بين المتخصّصين والشّباب، مما يؤدي إلى:

• عدم تصور الشباب للواقع بشكل سليم.

• وجود عزلة شعورية بين الطرفين.

• عدم وجود قدوات صالحة للشباب

٢) قلّة تنويع الأساليب الدّعويّة بما يتناسب مع الواقع.

٣) ضيق مساحة الحوار المفتوح.

٤) ضعف الخطاب الشّرعيّ العقليّ المُبرهن.

<u>سماتُ الخطاب الدّينيّ المؤثّر في السّاحة الفكريّة المعاصرة:</u>

١/ الاهتمام بالخطاب العقليّ:

١) طرق مُخاطبة العقول:

١ـ منها ما يعود إلى طريقة الخطاب وأسلوبه:

▪أسلوب السؤال.

▪استعمال القياس.

▪ اتباع مهارات الإلقاء والإقناع.

▪بناء المقدمات المسلّمة ثمّ الانتقال إلى إثباتها.

٢ـ ما يعود إلى إبطال رأي المخالفين:

▪إبراز التناقضات العقليّة أو المنهجيّة في خِطاب الخصوم.

▪إبراز اللّوازم الفاسدة لأقوال الخصوم.

٣- الكلام على حدود العقل؛ والعلاقة بينه وبين التسليم .

٢/ الوعي الجيد لحقيقة التَّساؤُلات الموجودة في السّاحة: ومخاطبة الناس بناءً على ذلك.

٣/ مراعاة أحوال المخالفين وتفاوت مستوياتهم.

٤/ مقابلة الحجة بالحجة.

٥/ الرّغبة الصّادقة في هداية الناس.

<u>كيف نتعامل مع الشبهات الفكرية المعاصرة؟</u>

- **قواعد وقائية من الشبهات المعاصرة لمن لم يتأثر بها:**

١) تعزيز اليقين بأصول الإسلام عن طريق:

- إحياء وإشاعة عبادة التّفكّر في آيات الله الكونيّة. (مثلًا: من خلال نشر المواد المرئية والمسموعة التي تخدم المجال – مسابقات – أسئلة .. الخ)
- إشاعة التفكر في آيات الله الشرعية وربط الناس بالقرآن.
- العناية بالكتب التي اهتمت ببيان دلائل صحة أصول الإسلام (كالنبأ العظيم للدراز ونبوة محمد من الشك إلى اليقين للسامرائي وغيرهم ..)
- الاهتمام في الخطاب الدعوي بالحديث عن الله وصفاته وعظمته.
- الاهتمام بعبادة القلوب في الدعوة والعلم والعمل.

• قصص المسلمين الجدد.

٢) تكوين العقل الناقد (الذي لا يقبل دعوى دون دليل)، عن طريق الدراية بطرق البحث العلمي ومهاراته.

٣) التأصيل الشرعي (دراسة أصول الفنون الشرعية).

٤) تحديد مصادر التلقي والمعرفة والموقف من كل مصدر. (التّسليم للنّص الشرعيّ وعلى أيّ شيءٍ يستند).

٥) عدم التّعرض لخطاب الشبهات من غير المتخصص. (لأن القلوب ضعيفة والشبه خاطفة كما قال الذهبي رحمه الله)

٦) القراءة الوقائيّة في كتب الردود على الشبهات، بشروط:

• أن تكون الشبهة منتشرة.

• أن تكون من الكتب التي تجمل في عرض الشبهة وتفصل في الرد.

• أن يكون الرد محكمًا.

٧) ترتيب الأولويات الكبرى في النّظر الإنسانيّ على حسب مراد الله:

• الإيمان بالله واتباع دينه.

• التقدم العلمي والمادي.

• القيم الأخلاقية.

• الحرية الشخصية غير المقيدة بشيء.

٨) تعزيز البرامج الجماعية المفيدة فكريًّا وعاطفيًّا .

٩) الدعاء والابتهال.

• **قواعد التعامل مع الإشكالات والشبهات بعد ورودها:**

١) استعمال التفكير النّاقد والتّوثيق العلمي في التعامل مع المعلومات والأفكار.

٢) سؤال المتخصصين (والمراد أهل العلم والاختصاص لا الهواة والكتاب)

٣) مراجعة الجهود السّابقة في الرّد على نفس القضيّة المُستشكلة.

٤) ردّ المُتشابه إلى المُحكم.

٥) التّماسُك أمام الشّبهة التي لم يعرف جوابها.

٦) دراسة سلبيات الانتقال إلى الفكر اللَّاديني، أو ما يسمى زورًا بالقرآنيّ ونحوها

٧) عدم التعامل مع الوسواس كالتعامل مع الشّبهة: (علامة الشبهة أنها تكون ذات مصدر واحد، أما الوسوسة هي خواطر داخلية وغالبا تأتي وقت العبادة)

• **<u>قواعد حوارية وجدلية مع أصحاب الشبهات:</u>**

١) [قبل الحوار]: استيعاب مذهب الحوار، واستعراض مواده المرئية والمقروءة المتوفرة. (فإذا عرفت حقيقة المذهب وأصوله، أعانك ذلك على تحقيق الرّد)

٢) الاتفاق على قاعدة مشتركة في الحوار (وهذا يسهل الحوار، ويختصره)

٣) تحرير محل النزاع. (لئلا يدور الحوار على الأمور المتفق عليها بين الطرفين)

٤) التدقيق في كلام الطرف الآخر، ونقده، والتنبه للإشكالات التي يتضمنها. (لكشف تناقض الخصم وسوء استدلاله)

٥) عدم الاكتفاء بالدفاع. (فالمبادر بالسؤال يكون أقوى موقفًا من الذي يكتفي بالرد)

٦) عدم التسليم بمقدمات باطلة.

٧) إن كنت مدّعيًا فالدليل، وإن كنت ناقلًا فالصّحة. (مع التنبيه على الفرق بين إثبات الصحة ومجرد العزو)

٨) التنبه من الاستدلال الانتقائي بالنصوص الشرعية، وضرورة استعراض سائر نصوص الباب.

<u>إضاءات تهمّ المدافع عن الإسلام وثوابته:</u>

١) فضلُ الرد على الشبهات.

(أنه من الجهاد - أنه وظيفة الأنبياء - الله تعالى أجاب بنفسه عن الطاعنين بدينه)

٢) أنه يدافع عن الإسلام لا عن آرائه.

٣) لست مسؤولًا عن استجابة الناس، إنما تبذل جهدك.

٤) الاهتمام بالجانب الأخلاقيّ {ولو كنت فظًّا غليظَ القلب لانفضّوا من حولك}.

<u>تصوّرٌ إجماليّ للشبهات المُثارة ضدّ الإسلام وثوابته في الواقع الحاليّ:</u>

١) **شبهات يُراد بها الطعن في أصل الإسلام:**

▪<u>الباب الأوّل: شبهات حول إثبات وجود الله عز وجلّ وكماله:</u>

▪ أدلّة وجود الله عزّ وجلّ:

(دليل الفطرة - دليل إيجاد المُحدثات وخلقها - دليل الإتقان - دليل العناية)

● **الرّد على سؤال من خلقَ الله.**

• سؤال باطل غير صحيح في ذاته.

• سؤال يسوي بين الخالق والمخلوق

• سؤال يسوي بين قاعدة "كل حادث له محدِث" و "كل موجود فله موجد" والاولى هي الصحيحة.

• إذا كان وجود الخالق معلّقًا على وجود خالقٍ قبله، والذي قبله على الذي قبله وهلمّ جرًا، للزم أنه لن يوجد خالقٌ أوّل تقف عنده السلسلة، فهي إذًا مستمرة إلى ما نهاية، وهذا غير صحيح).

● **دعوى الاستغناء بالقوانين الكونية.**

- وجود قانونٍ يُفسّر ظاهرةً لا يعني عدم وجود سبب لنشأتها

- هذه الدعوى فيها تجاوز لسؤال: من الذي وضع هذه القوانين؟

• **نظرية التّطوّر الدراوني.**

الاعتقاد بتطور الأنواع، وقد انتقد كثيرٌ من المفكرين هذه النظرية وألفوا الكتب في ردها.

• **فرضية الأكوان المتعددة.**

وهي فرضية تفترض وجود عدد كبير جدا من الأكوان، في إطار تفسير وجود الكون بعيدا عن القول بوجود خالِق.

▪ **<u>شبهات حول كماله تعالى والحكمة من أفعاله.</u>**

▪ **التعامل مع السّؤالات المتعلقة بالحكمة والعدالة الإلهيّة:**

- الإيمان التام بوجود الله.

- الإيمان بكماله في ذاتِه وفي أفعالِه.

- الإقرار بأنّ المخلوق محدود العلم والقدرة والعلم والحكمة.

- الإيمان بأنه سبحانه أرسل رسلًا وأوحى إليهم ما يعرّف الناس بخالقهم.

- **لماذا خلقنا الله؟ ولماذا أمرنا العبادة وهو غنيٌّ عنّا؟**

• {ليبلوكم أيكم أحسن عملًا}، فيُثيب المحسن ويعاقب العاصي. أما الجواب عن الحكمة، فيقف عند الله عزّ وجلّ، والواجب علينا هو الوقوف عند هذا المعنى.

• **لماذا تُوجد الشُّرور في العالم؟** (إن الكفر بالله لا يوقف الشر في هذا العالم)

- جعل الله الإنسان إرادة حرة يختار فيها بين الخير والشر، وهذا مقتضى العدل؛ فالشر ينسب للعبد لا لله.

- الإيمان بأن هذه الدنيا دار ابتلاء، لا دار جزاء

- سنة الابتلاء وحكمها: كالتمحيص ورد المذنب لله وغيره.

- الشر قد ينطوي على وجه من الخير ، لحكمة لا ندركها بقدرتنا الضعيفة.

• **لماذا لم يُجب الله دعاء بعض النّاس؟**

- الله يختبر ولا يُختبر.

- الأولى سؤال: ما المانع الذي أخّرت لأجله الاستجابة؟ (الخلل من العبد)، لان الله أجاب دعاء الكثيرين

- الادلة العقلية القاطعة دلت على وجود الله، فعند التعارض ينبغي تقديم الامر القطعي وفهم المشكلة في ضوئه

- تلمّس جوانب الحكمة في تأخير الاستجابة.

- قد يكون السبب عدم صدق الداعي في دعائه.

- يجب الاخذ بجميع النصوص في هذا الباب، فمن وعد بالاستجابة، هو نفسه من سن البلاء.

• **كيف نجمع بين القضاء والقدر وبين تعذيب الكافر على كفره؟.**

يُعرف الصواب في هذا الباب عن طريق الشرع، ودور العقل هو إدراك كون الانسان مخيرا في أمور الحياة، والخلط هنا ينتج الخلط بين القدر والجبر وهذا غير صحيح.

▪<u>الباب الثاني: شبهات حول القرآن الكريم.</u>

- التّشكيك في صحة نسبته إلى الله عزّ وجلّ.

- ادّعاء وجود أخطاء فيه:

١ • لغويّة:

- ذلك الوقت هو وقت الاحتجاج اللغوي، فالناس لا يخطؤون في كلامهم وقتذاك، فكيف سيخطئ القرآن؟

- علم النحو واللغة استمد من القرآن والشعر الجاهلي، فكيف ينقد أصلٌ بعلمٍ مستحدث؟

- العربية فيها لغات ولهجات متنوعة.

- الاخطاء المدعاة في القرآن هي من الاخطاء التي لا يُخطئ فيها صبيّ.

٢ • علميّة:

- الاشكال في آية {ووجدها تغرب في عينٍ حمئة} مع أن الآية بالغة الوضوح أنه وجدها هو بعينه البشرية القاصرة، وإنما هو نقل للحدث كما رآه].

٣ • ادعاء التعارض بين الآيات ببعضها [وسبب ذلك الجهل بدلالات الألفاظ].

▪الباب الثالث: شبهات حول مواقف من سيرته:

وهي قسمين:

١/ التشكيك في نبوته ﷺ

والرد هنا يكون بذكر الدلائل على نبوته ﷺ ومنها:

١) برهان صدقِه وإخلاصه:

◄ عدم تبرئته لعائشة رضي الله عنها في القرآن رغم قدرته، حتى يبرأها الله.

◄ سؤال هرقل لأبي سفيان.

◄ نهيه للناس عن نسبة كسوف الشمس لموت ابنه ابراهيم.

◄ العتاب له ﷺ في سورة عمّ، ولو أنه من تأليفه لطمس هذا العتاب الباقي حتى يوم القيامة.

٢) براهين القرآن على صدق نبوته ﷺ:

◄ تحدي النبي ﷺ قريشا أن تأتي بمثل هذا القرآن مع أنه كان أميًا.

◄ إخباره بالغيب بصيغ جازمة لا تردد فيها.

◄ إخباره بقصص عن الأمم السابقة مع عدم معرفة العرب بها.

٣) برهان كمال التشريعات والعقائد والآداب التي جاءت على لسانه:

وقد كان له ﷺ ٩ زوجات، وغزوات، وسفر وما الى هنالك، فكيف كان يتفرغ -لو أن القرآن من تأليفه- لهذا النظام التشريعي المتكامل إلا إن كان وحيًا.

٤) برهان المعجزات الحسية.

٥) دليل أخبار النبوات السابقة المبشرة به ﷺ.

<u>٢/ شبهات حول مواقف من سيرته ﷺ:</u>

١/ زواجه ﷺ من عائشة وهي بنت تسع سنوات:

◄ لم يسبب هذا الزواج أضرارا نفسية لها بل كانت أسعد الناس بصحبته ﷺ والسير تشهد بذلك

◄ قبول النفس او عدم قبولها عائدٌ إلى العُرف.

◄ قد تبلغ البنت في سن التاسعة وتكون مهيأة فالعبرة ليست بالسن إنما بالقدرة.

٢/ حادثة بني قريظة :

◄ مع أنّ سبب قتلهم كان غدرهم القبيح، ونكثهم للعهد، وتعرّضهم لنساء المسلمين وأطفالهم، وخيانتهم في أصعب وقت.

◄ لم يقتل النبي ﷺ النساء والاطفال؛ بل امر بقتل الرجال.

٣/ زواجه ﷺ من صفيّة (وافترائهم على رسول الله ﷺ أنه بنى بها في نفس اليوم الذي قتل فيها زوجها مع أن السنة تدحض هذا، وتؤكد أنه محض افتراء لا صحة له)

الباب الرابع: شبهات حول التّشريعات الاسلامية.

ادعاء مظلومية المرأة في الإسلام:

• قضية ميراث المرأة:

◄ لا تأخذ المرأة دائما نصف الرجل، بل هناك حالات تأخذ فيها أكثر من الرجل.

◄ ألزم الشرع الرجل بالمهر والنفقة، لذا زاد نصيبه في الميراث.

◄ لا يذكر المدعون إلا النصوص التي ضد المرأة، مع أن هناك الكثير من النصوص التي تطالب بتكريم المرأة والرفق بها والاحسان اليها.

• شبهات حول الجهاد والقتال في الإسلام:

◄ يحكمون على الاسلام من خلال ممارسات الجماعات الجهادية المعاصرة، والصواب هو محاكمة أفعال هذه الجماعات إلى الاسلام.

◄ يتجاهلون جوانب الرحمة في أحكام الجهاد الاسلاميّ الذي يمنع استهداف النساء والأطفال بالقتل، والمحاربين إذا رجعوا عن كفرهم، وجواز عيش الكفار في بلاد المسلمين إذا دفعوا الجزية.. وغيرها الكثير.

◄ يتناسون آلاف البشر من المسلمين الذين قُتلوا على يد غير المسلمين، دفاعا عن دين محرف أو مبدأ باطل.

٢) شبهات يُراد بها الطعن في ثوابت الشريعة دون أصل الإسلام:

الباب الأول: شبهات حول السنة النبوية.

إن أكثر الذين ردوا السنة والتفتوا للقرآن، اقتطعوا الآيات دون فهمٍ جليٍّ لمعانيها، وكان عندهم قصور نظرٍ في فهم دلالات الألفاظ وتفسير كلام الله. فقد وردت آيات كثيرة في القرآن أمرت بطاعة رسول الله وتحكيمه في النزاع والنهي عن مخالفته {فإن تنازعتم في شيءٍ} = يشمل كل شيء ⇦ { فردّوهُ إلى الله والرسول} ⇦ الرد إلى شخصه ﷺ في حياته، وإلى سنته بعد مماته، وهذا ما أجمع عليه أهل العلم.

الإشكال الأول: أصل حجيتها والاستغناء بالقرآن عنها.

◄ يستدلون بآية: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} مع أن المراد باللوح هنا: اللوح المحفوظ، ثم إن هنالك أدلة أخرى إن سلمنا بما زعموه بهذه الآية.

◄ يستدلون بـ: {ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء}: ومن بيان القرآن الأمر باتباع النبي ﷺ، ومن اتباعه اتباع سنته.

◄ يستدلون بـ: {أفغير الله أبتغي حكمًا}، على أن اتباع السنة شرك، لكن الله تعالى في كتابه أرشد إلى اتخاذ الحكم في الاسرة وفي الخلاف وغيره، فإن أقررنا بذلك يلزم أن تكون صور التحاكم الأخرى التي أرشد الله إليها شركًا أيضًا.

الإشكال الثاني: التشكيك في حجية أحاديث الآحاد (بدعوى أنها لا تفيد إلا الظن، وأن الظن كله مذموم) وهذه المقدمة غير صحيحة لا شرعا ولا واقعا:

◄ **شرعًا:** كان النبي ﷺ يقيم الحجة على الأمم في أصل الإسلام بآحادٍ من أصحابِه يبعثه إليهم.

◄ **واقعًا:** الناس جميعًا يحصل لهم اليقين في كثير من أمور حياتهم بخبر الواحد

• **لمن يشكك برواة نقلة السنة:** قام علم الجرح والتعديل بإعطاء كل شيء قدره من جهة الطعن بالرواة والكثير من الروايات التي لا تثبت من جهة الاسناد.

◄ الظن المذموم في القرآن هو ظن الكذب كظن المشركين والمنافقين ، لكن الظن يأتي في القرآن بمعنى اليقين: {إني ظننت أني ملاق حسابيه}

◄ شرع الله الأخذ بشهادة الشهود في القرآن وهم آحاد.

<u>الإشكال الثالث: حول نقلة السنّة ورواتها: (</u>حيث يقولون أن رواة السنة غير مأمونين وقد نقل منهم مخالفات شرعية)

◄ علم الجرح والتعديل يميز بين ما يؤثر في الرواية وما لا يؤثر.

◄ كثير من هذه القصص لا تثبت، ولا صحة لها اصلا (كحديث ابي هريرة رضي الله عنه).

◄ قواعد علم الجرح والتعديل قواعد دقيقة وصارمة، وقد طبقت على جميع الرواة دون استثناء.

<u>الإشكال الرابع: حول النهي عن كتابة السنة وما يتعلق بتاريخها وتدوينها:</u>

• **الاستدلال بحديث النهي عن كتابة السنة:** وفي الحديث تناقض من عدة وجوه:

◄ انهم يستدلون بالسنة كحجة، وهم أساسا يرون عدم حجيتها.

◄ الذي جاء منه النهي عن كتابة السنة هو نفسه من أمر بحفظها وتبليغها، وبالتالي فاستدلالهم انتقائيّ.

◄ جاء عدد من الأحاديث رخّصت الكتابة كقوله ﷺ مجيباً طلب ابي شاه في كتابة خطبته: (اكتبوا لابي شاه) صحيح مسلم.

◄ النهي عن الكتابة لا يعني عدم الحجية.

الإشكال الخامس: حول علم الحديث ومناهج المحدثين:

يزعمون أنهم يشككون في السنة لعدم الوثوق بطريقة نقلها: لكن المشككين ليس عندهم تصور واقعي عن واقع الرواة والرواية، ولا عن العلم المتعلق بهما من شروط صحة الحديث وغيره وما في هذا العلم من دقة وتمحيص وضبط.

الإشكال السادس: استشكال أحاديث صحيحة بدعوى التعارض. (وظاهر النصوص التعارض ولكن الحقيقة التوافق)

الباب الثاني: شبهات حول الإجماع:

يزعمون إمكان إطباق الأمة على الخطأ، وهذا يخالف قول النبي ﷺ أننا خير أمة، وليس من المعقول ولا المنطق أن يُجمع الأئمة على الخطأ.

الباب الثالث: إشكال حول منهجية فهم النص الشرعي: (كل يفهم النصوص على طريقته)

الباب الرابع: شبهات حول الحدود الشرعية

حدّ الرّجم: أجمع أهل السنة على هذا الحدّ، وثبت عن النبي ﷺ في السنة القطعية أنه رجم عددًا ممن زنا في وقته من المتزوجين رغم ان ما ورد في سورة النور هو الجلد، وفي القرآن حد الحرابة وهو أشد من حد الرجم، ولا ينكرونه، والرجم هو حد للعقوبة لا للمكافأة، وتقدير العقوبات راجع إلى علم الله وحكمته.

عقوبة الردة: ادعوا أن عقوبة الردة تتعارض مع قوله تعالى: {لا إكراه في الدين} لكن هذه الآية محمولة على من تُؤخذ منهم الجزية فهي لا تشملهم. وقد أجمع أهل العلم على وجوب قتل المرتدين (ابن قدامة).

الباب الخامس: شبهات حول الصحابة رضوان الله عليهم:

- نحن لا نقول بعصمتهم، إلا أننا نقرّ بعدالتهم وأفضليتهم.
- معظم ما يرد غير ثابت الاسناد، فالمطلوب = الصحة.

◄ معاصي الصحابة تدل على فضلهم ومسارعتهم في التوبة.

◄ اتفق أهل السنة على عدالة الصحابة رضي الله عنهم، مستدلين بدلائل من الكتاب والسنة.

خُلاصات في أبواب فكريّة مهمّة:

الخلاصة الأولى: في العقل والشرع.

١) لا يُقدّم العقل على الشّرع أبدًا.

٢) الشرع لا يُخالف العقل السليم إطلاقًا.

٣) ادراك حدود العقل.

٤) التفريق بين محارات العقول ومحالاتها.

الخلاصة الثانية: في التعارض بين العلم والدّين.

١) نفور المجتمع العلمي من كل تفسير دينيّ

٢) توهمهم أن العلم الطبيعيّ قد أغنى عن كل مصدر آخر لتفسير الكون وأنه لا حاجة لوجود خالق.

٣) تتبدل النظريات العلمية وتتغير وتتجدد، بخلاف المصادر الالهية.

الخلاصة الثالثة: في قضية الحرية في الاسلام.

١) معرفة أن باب معرفة مفهوم الحرية في الإسلام هو باب شرعيّ لأنه لا يمكننا بمجرّد العقل معرفة الأحكام الاسلامية.

٢) إدراك غزو الثقافة الليبرارية الغربية التي تسعى لتشويه مفهوم الحرية الاسلامي.

٣) تحرير الانسان من أن يكون عبدًا للمال أو الشهوة.

٤) عدم الخلط بين الحرّية التي يُتيحها الاسلام في فهم الاشكالات الدينية، وبين بثّ الإشكالات لإفساد عقول الناس ويقينهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

لا تنسونا من صالح الدعاء.